نتبين في قدرهم اجداها اعظم من فؤاد الزمان فهو لا يسعها لانه لا يجد زمانا
يسعها فان قصرها وحاجتها ونجتها بازمنة اوسع من هذا الزمان حينئذ تظهر
تلك الهمم واجتمع اهل الزمان واهل تلك الازمنة فضاق واستبان واحدا وضاق
الارض بهم حتى عذر جميعا بمثلها الزحمة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الزحمة
قوله أيضا • سبقنا الى الدنيا فلو عاش أهلها • منعنا بها عن جيئة وذهوب •
• وانت الفيلق يعني الكتيبة والجا •

ودارت النيرات في فلك تسجد أقماره لأبهاها

لم يأت ابن جني ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم او يحصل والمعنى انه يريد
بالنيرات والاقمار ملوك الارض اذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد كما ذكر فيما
قبل واراد بأبهاها عضد الدولة ويعني بسجود الاقمار خضوع الملوك بحيث
• يبدي همه •

الفارس المتقي السلاح به المثني عليه الوغى وخيلاها

يقول هو الفارس الذي يتقي جيشه به سلاح الاعداء اى يقدمهم اليهم كما روي
في الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا احمر الباس اتقينا
• برسول الله صلي الله عليه وسلم فكان أقربنا الي العدو •

لو انكرت من حيائها يده في الحرب آثارها عرفناها

يقول لو ان يده انكرت جراحاتها لعرفنا انها من آثارها لانه غيره لا يقدر على مثلها
وهذا اخبار عن اليد والمراد به صاحب اليد لان اليد لا توصف بالانكار

وكيف تخفي التي زيادتها وناقع الموت بعض سيماها

المراد بالزيادة هاهنا السوط وهو مأخوذ من قول المرار •
• ولم يلقوا وسائد غير أيد • زيادتهن سوط أو جديل •
يقول كيف تخفى اليد التي سوطها يقتل به فكيف سيفها والناقع الثابت ويقال
سم ناقع اذا كان ثابتا في نفس شاربه حتى يقتله والمعنى كيف تخفى آثار يده وسوطها
• والموت بعض علاماتها يعني انه من ضرب بسوطه قتله •

الواسع العذر أن يتيه على الدنيا وأبنائها وما تاها

يقول لو تاه على الدنيا وتكبر على اهلها لكان له العذر لظهور مزيته عليهم ولكنه
• لم يفعل ذلك كما قال الآخر • وما زادها الكبرياء عليهم •

لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها

يقول لو لم تشكر نعمته وقوبل انعامه بالكفران لم يدع الجود ولم تترك نفسه سجيته
لانه مطبوع عليها وليس يعطي للشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطاء كما قال بشار •
• ليس يعطيك للرجاء والخوف • ولكن يلذ طعم العطاء •

كالشمس

للخامس عشر

كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها

ضرب له المثل بالشمس فان اكثر منافع الدنيا منها تحصل ثم هي لا تبتغي بصنعها
منفعة عند الناس ولا جاها وذلك انها مسخرة بتلك المنافع كذلك هو
• مطبوع على الجود والكرم •

ولِ السلاطين من تولاها والجأ اليه تكن حُدَيّاها

حُدَيّا الشيء ما يكون متحديا للمعارضة مباريا يقال هو حُدَيّا الناس أي مبارزهم ومنه قول
عمرو بن كلثوم • حُدَيّا الناس كلهم جميعا • مقارعة بنيهم عن بنينا •
يقول كل امر الملوك الى من تولاهم اي لا تخدمهم ودعهم ومن تولاهم وخدمهم والجأ اليهم
والجأ الى الممدوح تكن مثل السلاطين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواعظين
يا عبد كن صانع وجها واحدا يقبل عليك الوجوه كلها وروي حذياها بالذال على تصغير
قولهم هو حذاء فلان اذا كان بازائه والمعنى تكن بازاء السلاطين أي مثلهم •

ولا تغرنك الامارة في غير أمير وان بها باها

• يقول لا تعتقد الامارة في غيره وان كان يباهي بها •

فانما الملك رب مملكة قد فغم الخافقين رياها

يقال قد فغمته الرائحة اذا ملأت خياشيمه يعني ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا
• شرقا وغربا فهو الملك على الحقيقة •

مُبتسم والوجوه عابسة سِلم العدا عنده كهيجاها

يعني انه لا يبالي بعدوه لاعتقاده ثقته بقوته وشجاعته فاذا كانت الوجوه
عابسة لشدة الحال وضيق الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح عنده من
• الاعداء سواء •

الناس كالعابدين آلهة وعبده كالموحد اللاها

يعني بعبده نفسه يقول خدمتي مقصورة عليه وانا في خدمته لكن لعبيد الامير كل
بد فلا يرجو غيره ومن خدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون آلهة من دون الله

وقال يمدحه ويذكر في طريقه اليه شعب بوان

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

يريد شعب بوان وهو موضع بفارس قريب من بلد يعرف بالنوبندجان كثير
الشجر والمياه يعد من جنان الدنيا كنهر الابلة وسغد سمرقند وغوطة دمشق
يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الازمنة يعني انها تفضل سائر
• الامكنة طيبا كما يفضل الربيع سائر الازمنة •

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

يعني بالفتى العربي نفسه يقول انا بها غريب الوجه لا اعرف وغريب اليد

Copyright © King Saud University